دور التعزيز التربوي في تحسين بعض المهارات الخاصة بالانتباه لدى التلاميذ

(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية)

The role of educational reinforcement in improving certain attention-related skills among students (A field study on a sample of primary school teachers)

بلعورة آمنة[1] *، رحالي حليمة[2]

[1]جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي

amina.belaoura@univ-batna1.dz

[2] جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي

halima.rahali@univ-annaba.dz

Belaoura amina[1], **Rahali halima**[2]

[1] University Mohamed Sidik Ben Yahia Jijel (Algeria) , Quality Systems Development univ-batna1.dz

[2]University badji mokhter annaba (Algeria), Quality Systems Development Laboratory in Higher and Secondary Education Institutions, halima.rahali@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام:2025/03/04 تاريخ القبول:2025/10/06 تاريخ النشر:2025/10/31

ملخص

تناولت الدراسة الحالية أحد المواضيع العلمية والتربوية الحديثة والمتعلقة بالتعزيز التربوي، وقد تبلورت أهدافها العامة حول إبراز دور التعزيز التربوي في تحسين بعض المهارات الخاصة بالانتباه، وانطلقت من فرضية أن التعزيز التربوي له دور في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري والقدرة على التمييز وتحسين مهارة الاستجابة الصحيحة لدى التلاميذ، من خلال دراسة ميدانية استعانت بالمنهج الوصفي حيث صمم استبيان لهذا الغرض مكون من ثلاث محاور، وبعد تقنينه وتطبيقه وحساب بينات الصدق والثبات طبق على عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية البالغ عددهم 80 أستاذ وأستاذة، وقد اسفرت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها أن التعزيز ليس له دور في تنمية بعض المهارات الخاصة بالانتباه، كما أنه ليس له دور في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري والقدرة على التمييز و مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الدور، التعزيز التربوي، التحسين، مهارات الانتباه

Abstract

The current study addressed one of the modern scientific and educational topics related to educational reinforcement. Its general objectives revolved around highlighting the role of educational reinforcement in improving certain attention-related skills. It started from the hypothesis that educational reinforcement plays a role in enhancing the ability to focus visually, the ability to discern, and improving the skill of correct response among students. This was achieved through a field study using a descriptive approach, where a questionnaire was designed for this purpose consisting of three axes. After its standardization, implementation, and calculation of validity and reliability measures, it was applied to a sample of 80 primary school teachers. The study resulted in several findings, the most important of which was that reinforcement does not play a role in developing certain attention-related skills, nor does it improve the ability to focus visually, the ability to discern, or the skill of correct and rapid response among students.

Keywords: role, educational reinforcement, improvement, attention skills.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة:

يعتبر التعليم نشاطا مقصودا وعملية منظمة يتم من خلاله انتقال المعلومات والخبرات والأفكار والمهارات والاتجاهات من المعلم إلى المتعلم في بيئة تشتمل على إجراءات وأحداث تساعد على أداء أنماط سلوكية محددة، ومن المعروف أن التعليم الرسمي في الجزائر إلى ينقسم إلى أربعة مراحل أساسية تشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي والتعليم العالي.

فالتعليم الابتدائي على وجه الخصوص هو المرحلة الأساسية التي تقوم عليه مراحل التعليم اللاحقة باعتباره يلي مباشرة المرحلة التمهيدية وصفوف الروضات، كما أن أهمية المرحلة الابتدائية تكمن في كونها تمثل الركيزة الرئيسية التي تمنح الدعائم الأولى للطفل؛ ففيها يتعلم الطفل تطوير معارفه ومهاراته التعلمية من خلال قيام المعلم بصقل قدراته وتنمية جميع جوانب شخصيته النفسية والعقلية والجسدية والمهارية.

ومنه أصبح المعلم حجر الزاوية وأحد المتغيرات الهامة في العملية التعليمية التعلمية، والمحور الأساسي التي ترتكز عليه جميع الممارسات التربوية التي تهدف إلى إكساب التلاميذ سلوكيات معينة مرغوب فيها وتعديل سلوكيات أخرى غير مرغوب فيها، وإن نجاح المعلم في ممارسته لمختلف الأنشطة يتوقف على مدى اعتماده تلاميذ فصله على طرق وأساليب تحفزهم وتجعلهم أكثر إنتاجا وإيجابية وتفاعلا مع ما يتعلمونه، غير أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يظهرون العديد من السلوكيات الغير مرغوبة بحكم سمات مرحلة الطفولة فتجد أنهم كثيري التأثر بالعوامل الخارجية لدرجة أن أي صوت أو حركة قد يؤثر على انتباههم للمهمات التعليمية داخل الصف الدراسي وهذا أمر غالبا ما يقلل من تفاعل التلاميذ في الصفوف الدراسية ويعطل قدراتهم على التعلم بفاعلية، باعتبار أن الانتباه عملية أولية ضرورية لضمان عملية التعلم الجيد، وليس هذا فقط بل أنه يحتل أهمية معرفية أساسية في تحقيق عملية التعلم لدى التلاميذ، وهذا ما يفرض على المعلم الاهتمام به اهتماما بليغا كونه الأساس المعرفي لاستقبال جميع المثيرات، والحرص تمام الحرص على تنميته بجميع الطرق والأساليب النافعة، والتي من أهمها استخدام أسلوب التعزيز داخل الصف الدراسي لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم.

ويعد أسلوب التعزيز التربوي من بين أهم العمليات التربوية التي يلجأ إليها معلمي المرحلة الابتدائية، حيث يعمل المعلم على إكساب التلاميذ العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المرغوب فيه من أجل تدعيم السلوك المناسب للتلاميذ وزيادة احتمالات تكراره مستقبلًا وإزالة وحذف السلوك الغير مرغوب فيه.

ويعتمد المعلم في هذه المرحلة على أسلوبين مختلفين ومتناقضان هما التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي؛ وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية ومنها: اكتشاف قدرات وميولات التلاميذ، تقوية دافع التنافس السليم ومشاعر الكفاءة والنجاح وزيادة خبرات التلاميذ مما يجعلهم أكثر استعداداً للتعلم، تحسين نوعية التعلم، بالإضافة إلى هدف مهم وهو رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبالتالي في ظل الاهتمام المتزايد بالعملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، أصبح هناك حِرص كبير من المعلمين في استخدام وتبني أسلوب التعزيز كأحد مهارات التدريس الملازمة للمدرس، وعليه قد يسهم أسلوب التعزيز في تحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أجل الحصول على

تفاعل جيد وسلوك إيجابي وتحصيل دراسي عال من قبل التلاميذ، وعليه فإنه يمكننا من خلال هذه الأفكار أن نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: هل للتعزيز التربوي دور في تحسين بعض المهارات الخاصة بالانتباه لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية؟

التساؤلات الفرعية:

-هل للتعزيز التربوي دور في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية؟

-هل للتعزيز التربوي دور في تحسين مهارة القدرة على التمييز لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية؟

-هل للتعزيز التربوي دور في تحسين مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية؟

2-فرضيات الدراسة:

-الفرضية الرئيسية

-للتعزيز التربوي دور في تحسين بعض المهارات الخاصة بالانتباه لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية

-الفرضيات الفرعية

- ✓ للتعزيز التربوي دور في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية
- ✓ للتعزيز التربوي دور في تحسين مهارة القدرة على التمييز لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية
- ✓ للتعزيز التربوي دور في تحسين مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة لدى التلاميذ حسب آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى النقاط الأساسية التالية:

1.3 تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور التعزيز التربوي في تحسين بعض مهارات الانتباه لدى التلاميذ حسب آراء أساتذة المرحلة الابتدائية.

2.3 توضيح الصورة أمام الأساتذة والمربين والأولياء وتنبيههم فيما يخص أهمية التعزيز التربوي في تنمية بعض المهارات الخاصة بالانتباه لدى الأطفال التلاميذ فيما يخص تعليمهم.

4. أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1.4 يساعد أسلوب التعزيز التربوي الأساتذة والمربين والأولياء في تحسين مهارات الانتباه للتلاميذ باعتباره يجذب انتباههم كما يلعب دورا كبيرا في تحقيق التعديل والتعلم المستهدف.

2.4 إبراز مساهمة التعزيز في تنمية الجانب السلوكي تدريجيًا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3.4 قد تساعد هذه الدراسة الأساتذة والمربين والأولياء في التفطّن إلى أن تحسين انتباه التلاميذ لا يتحقق إلا من خلال تحسين مهاراته الفرعية.

4.4 توجيه أنظار الأساتذة والمربين والأولياء إلى أهمية اعتماد أسلوب التعزيز التربوي مع التلاميذ بطريقة عقلانية مناسبة بُغية تشكيل مهارات وتعلم معارف خاصة وتشكيل سلوكيات جديدة لا تتم إلا من خلال عملية الانتباه.

5. المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة:

يمكن إيراد مفاهيم الدراسة الحالية فيما يلي:

1.5 التعزيز: هو أحد الأساليب التي يستخدمها أستاذ المدرسة الابتدائية خلال عملية التعليم، وهو المقابل الذي يحصل عليه التلميذ بعد قيامه بالسلوك المرغوب، فيكون التعزيز إمّا إيجابيا أو سلبيا.

2.5 تعريف مهارات الانتباه إجرائيا: وتحدد بأنها: مجموعة من السلوكيات المرتبطة بالانتباه التي يكتسبها التلميذ من خلال معاملته وتفاعله مع الآخرين داخل أقسام المرحلة الابتدائية ما بين ست سنوات و10 سنوات والتي قد تنمى من خلال تطبيق أسلوب التعزيز التربوي، وتتحدد مهارات الانتباه المعتمدة في الآتي:

- ✓ **التركيز البصري:** (مؤشر ملاحظ مشاهد) وهو ضمن ما يعرف بالانتباه البصري القدرة على التمييز: وذلك من خلال عمليات عقلية داخلية نتأكد منها من خلال تمييز التلميذ بين بعض المتغيرات المتشابهات صور عبارات كلمات دلالات وغيرها.
- ✓ **الاستجابة السريعة والصحيحة:** يدخل ضمن القدرة على إصدار حكم أو الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة بطريقة سريعة تسمى بديهة الاستجابة.

3.5 التلاميذ: هم الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي، وتتراوح أعمارهم من 06 سنوات إلى10 سنة، وقد يتجاوز ذلك إلى 16 سنة، وذلك بهدف اكتسابهم لمجموعة من المهارات العلمية والاتجاهات المرغوب فيها وتجنب السلوكيات الغير المرغوبة، وهذا يتم من خلال أنشطة ووسائل.

4.5 أساتذة المرحلة الابتدائية: هم الأشخاص الذين يقومون بعملية تدريس وتعليم التلاميذ في المدارس الابتدائية في السنوات الخمس (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة) وتقديم مختلف الأنشطة من أجل إكسابهم مختلف السلوكيات الإيجابية.

5.5 المدرسة الابتدائية: هي المؤسسة التي يلتحق بها الطفل للحصول على التعليم الابتدائي لمدة خمس سنوات، وهي مرحلة حساسة بالنسبة للمرحلة العمرية للتلميذ، فيها تُبنى شخصيته وتعدل سلوكياته ويتشرب التلميذ من خلالها المعارف والمبادئ من أجل النجاح ومواصلة الدراسة في المستوى الموالي.

6. الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

1.6 الخلفية النظرية للدراسة:

1.1.6 عمليتي التعزيز والانتباه:

تعريف التعزيز: يعتبر ميكانيزم لتدعيم وتثبيت التنظيم عن طريق عملية إضافة عناصر جديدة للقيادة، أو البناء الذي يحدد سياسة التنظيم من أجل إنجاز أهدافه، وقد أدخل هذا المصطلح "فيليب سليزنيك" في دراساته عن التنظيمات الرسمية. (السيد،2013، ص106).

ويعرف أيضًا على أنه: الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إزالة توابع سلبية الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، وبالتالي فإن تعزيز سلوك ما يعني أن نزيد من احتمال حدوثه مستقبلا ويسمى المثير (الشيء أو الحالة، أو الحدث الذي يحدث بعد السلوك فيؤدي إلى تقوية المعزز. (الخطيب،2014، ص115).

كما **يعرف التعزيز على أنه:** الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة موضوع التعزيز أي الاستجابة المسبوقة بالتعزيز المباشر، وتعريف التعزيز على هذا النحو يعتمد على إثارة السلوكية، أي على ما ينتج من تغيرات في السلوك، دون أية ضرورة للرجوع إلى بعض الخصائص الانفعالية له. (أبو حُويج، أبومُغلي،2004، ص190).

تعريف الانتباه: يعد الانتباه العملية الأولى التي تحدث في التعلم بالملاحظة، وهو عملية معرفية تنطوي على التركيز على مثير معين من بين عدة مثيرات تستقبلها الحواس، ويعرفه البعض بأنه القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات المنتقاة من كم هائل من المعلومات يكتسبها الفرد من خلال الحواس أو الذاكرة. (سمارة، العديلي،2008، ص43).

كما يعتبر **الانتباه:** عملية ليست محددة بمستوى واحد يحصل فيه الانتباه أو لا يحصل بل هو عملية على مستويات تذبذب بين نهايتين دنيا يكون فيها العقل في أقل حالة من التركيز، وقصوى يتركز العقل في الشيء الذي ينتبه إليه تركيزا جديدا. (الطريحي، حمادي،2012، ص104).

كما يعرف الانتباه: نشاط اختياري يميّز الحياة العقلية، أو هو حالة شعورية يمكن ملاحظتها عن طريق مستويات واقعية أو متخيلة (السيد،2013، ص14).

ويعرف الانتباه أيضا: هو عملية استقبال الكائن العضوي لبعض المثيرات التي تستقبلها الحواس وتخزينها في الذاكرة لفترة أطول نسبيا، مما يحدث تمهيدا في عملية الإحساس لتجهيز هذه المثيرات باستخدام عمليات معرفية أعلى، ويلاحظ أنه ليس من الضروري أن يكون الفرد واعيا، حتى يتعلم، ولكن أي تعلم ينبغي أن يتطلب درجة أو مستوى من مستويات الانتباه (شحاتة والنجار،2003، ص21).

2.1.6 أهمية الانتباه والتعزيز في عملية التعلم:

للتعزيز والانتباه أهمية بالغة في حدوث عملية التعلم الذي يعرف على أنه عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من الأداء والسلوك الذي يصدر من الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيير أداء الفرد. (أبوجادو،2006، ص146)

3.1.6 أساليب تنمية الانتباه بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

في الحقيقة يصعب على الطفل في سن السادسة أو السابعة أن يركز نشاطه في عملٍ واحدٍ لفترة طويلة، فقدرته على حصر الانتباه لا تتعدى فترة ضئيلة من الزمن، فترة تطول وتقصر تبعًا لاهتمام الطفل بالعمل أو عدم اهتمامه به فالاهتمام يُعبِّئ الدوافع النفسية وينظمها من أجل تحقيق الغرض، ومن ثمة يزيد القدرة على التحرر من كل دخيل من المنبهات الخارجية التي قد تشغل الفرد عن العمل المنتج، وذلك ما يحتم ضرورة جعل طرق التدريس تركز على استغلال نشاط التلاميذ الإيجابي وتستثير اهتمامهم، وتستجيب لحاجاتهم.(دويدار،2015،ص218) ويمكن تنمية وتطوير الانتباه من خلال العناصر الآتية:

- تنمية الكفاءة والنجاح: إن النقد المستمر لخبرات الطفل تؤدي إلى عدم استمرار الطفل في المهمات التي يبدأ بها، كما يؤدي تركيز الأهل المستمر على الخطأ وعلى كيفية عمل الشيء بشكل أفضل إلى ان يكفّ الأولاد عن المحاولة، ويتجنبون الشعور غير المريح الذي قد ينتج عن الفشل في إتمام مهمة بالتنقل من مهمة إلى أخرى، يحاول الأطفال تجنب القلق عن طريق قلة الانتباه والانتقال باستمرار إلى الوضع التالي، وكي تجنّب الطفل هذا النوع من قلّة الانتباه اختر له مهمات تكون فرص النجاح فيها عالية ثم امتدح اتمامه للعمل، فالطفل الذي لا يشعر بالكفاءة ينمو عن طريق مزيج من ثناء الأهل وتشجيعهم والنجاح في إتمام المهمات، ويحرص الأهل الواعون على جعل أول خمس سنوات من حياة الولد مليئة بفرص النجاح المُعدّة حسب مستوى قدرة الطفل مع إدراك أن المهمات السهلة جدًا أو الصعبة جدًا لا تنمي الشعور بالكفاءة والجدارة، بينما يؤدي حل مشكلات على درجة متوسطة من الصعوبة والتحدي إلى شعور بالتمكن، فالطفل الذي يشعر بأنه قادر على القيام بعمل ما ينتبه ويقاوم التشتت.
- علم الطفل الانتباه وعزّزه: إن تركيز الانتباه يمكن أن يُعلّم ويشجّع منذ الطفولة المبكرة، إنّ انتباه الأهل وتشجيعهم لقدرة الطفل المتزايدة على تركيز الانتباه هي العنصر الأساسي في الوقاية من تكوين عادة ضعف الانتباه، فكثير من المهارات تعتمد على القدرة على تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشياء، وعلى الطفل الانتباه إلى الخصائص البارزة في الأشياء حتى يستطيع تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف، كما أن تركيز الانتباه يتطلب المثابرة ومقاومة التشتت والشعور بالإحباط وعندما ينتقل الطفل من عمل غير مكتمل إلى آخر، فعلى الأهل تجاوز ذلك أو عدم تعزيز التشتت، وإذا ما تشتت انتباه الولد من عمل غير مكتمل إلى آخر فعلى الأهل تجاوز ذلك أو عدم تشجيع مثل هذا السلوك، المهم عدم تعزيز التشتت، وإذا ما تشتت انتباه الطفل يجب عدم الانتباه له سواء أكان هذا الانتباه إيجابيا أو سلبيا، إن معظم الأولاد في عمر(4 سنوات) يجب أن يكونوا قد تعلموا كيف يتحكمون في انتباههم وأن يكون قد أصبح باستطاعتهم التمييز بين متى عليهم الانتباه(عندما يتحدث إليهم شخص ما، أو ما يقرأ) ومتى يمكنهم عدم تركيز انتباههم (أثناء اللعب الحر، أو الاستراحة)، إن

التحصيل الأكاديمي المناسب يعتمد على تطوير القدرة على الانتباه ومقاومة التشتت.(المعايطة،الجغيمان،2009، ص115).

4.1.6 صور التعزيز التي من شأنها تحسين انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية:

استراتيجية التعزيز الإيجابي وفيها يستخدم المعلم في تعليم الطلاب وتشجيعهم على التعلم الفعال والاندماج فيه ومن هذه الاستراتيجيات التعزيز اللفظي (أي بالقول) مثال:(إنك تتقدم بسرعة). (السليتي،2008، ص107)، هناك نوعان من التعزيز: التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، حيث أنه من الأهمية بشكل كبير نذكر أنهما عمليتان تقويان السلوك بمعنى، كلاهما يزيد من احتمالية حدوث السلوك في المستقبل، حيث يتميز التعزيز الإيجابي عن التعزيز السلبي فقط بطبيعة النتيجة التي تتّبِع السلوك، وعلى العموم يمكن عرض بعض صور التعزيز التي من شأنها تحسين انتباه التلاميذ في المرحلة الابتدائية على الشكل التالي:

- التعزيز الإيجابي: وذلك بحيث أن المثير المعروض أو الذي يظهر بعد السلوك يطلق عليه المعزز الإيجابي (غالبًا ما ينظر إلى المعزّز الإيجابي على أنه سار، أو مرغوب فيه، أو قيم يحاول الشخص الحصول عليه)، وبالتالي يعد التعزيز الإيجابي واحدا من أنجح أساليب تعديل السلوك الأخرى، مع كل الفئات من منة الأفراد سواء كانوا من العاديين وغير العاديين، ومع كل الفئات العمرية ابتداءً من مرحلة الطفولة المبكرة وانتهاءً بمرحلة الشيخوخة والكهولة ومع الذكور والاناث على حد السواء، وكثيرة هي أشكال السلوك المرغوب فيها التي تصدر عن الأفراد فيها والتي لابد من تعزيزها(الروسان،2012،ص106)، وهذا إن دلَّ على شيء إنما يدل على لقدرة التعزيز في تحسين مستوى انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية كونه مناسبًا لخصائصها النمائية ومتطلباتها.
- التعزيز السلبي: إن المثير يتم إزالته أو تجنبه بعد السلوك، فيسمى المثير البغيض غير السار أو المؤلم (خير الزراد، عيسى سعد،2014،ص99)، ويستخدم التعزيز السلبي عندا يفشل التعزيز الإيجابي أو عندما يتطلب الموقف حالة مؤلمة، ومن يقدم التعزيز السلبي إما عن طريق إزالة منبه معاكس ويعني ذلك إبعاد الشيء الذي يسبب السلوك أو البيئة المسببة للسلوك غير المرغوب فيه أو عن طريق إدخال منبه معاكس باستخدام إحدى طرق العقاب مثل التوبيخ والضرب.(المعطي وآخرون،2013،ص187)، ومنه فإن المطلع على تطبيقات التعزيز السلبي يجد أنه قد يكون سببا بطريقة أو أخرى في زيادة مستوى الانتباه.
- المعززات الاجتماعية: هي نتائج إيجابية مثل التعبيرات اللفظية أو المكتوبة واللفظية الوجهية أو الجسدية والتقارب غير اللفظي والتواصل اللفظي المادي، ويجب أن يتم معظم التعزيز الاجتماعي على انفراد مع الطالب، ولكن يمكن أن يتم بعضه علنًا، وهذا يعتمد على مزايا وصفات الطالب، كما يجب أن يكون التعزيز الاجتماعي مشروطًا بأداء الطالب السلوك السوي.
- الأنشطة والامتيازات: تشمل معززات النشاط على الامتيازات والأنشطة المفضلة، فبعد أن يكمل الطلبة الأنشطة المرغوبة أو يتصرفون بطرق سوية، يمكنك تعزيزهم بالعديد من الأنشطة والامتيازات، ويمكن أن تتوزع هذه المعززات على أعمال متعددة مثل: أخذ دور المساعد للمعلم في غرفة الصف، وغلبًا ما تكون معززات النشاط فعالة لكل الصف.

- المعززات المادية/ الواقعية: وهي عبارة عن أشياء قيمتها تدلّ عليها مثل: الشهادات، الجوائز، المكافئات، النجوم، الأغلفة والتقارير المدرسية، كما يمكن اعتبار الطعام من بين المعززات المادية.
- المعززات الرمزية: المعزز الرمزي عبارة عن شيء مادي يعطى مقابل القيام بشيء مرغوب أو نشاط أو معزز اجتماعي في وقت لاحق، ومثال ذلك: البطاقات، الملصقات، وجوه سعيدة. (أبو رياش، عبد الحق،2007، ص442).
- المعززات النشاطية: وهي نشاطات معينة يحبها الفرد ويسمح له بالقيام بها، حال تأديته للسلوك المرغوب به، كالسماح للطفل بمشاهدة برنامجه التلفزيوني المفضل بعد الانتهاء من تأدية وظيفته المدرسية، أو السماح له بالخروج من البيت مع أصدقائه بعد أن يقوم بترتيب غرفته، وتشمل المعززات النشاطية الألعاب الرياضية المختلفة، والزيارات والرحلات، والرسم، وقراءة القصص. (الخطيب،2014، ص150).
- من خلال تعزيز تتم إطالة فترة الانتباه: وتتم المعززات المادية والمعنوية المرغوبة لدى الطالب عندما يكون منتبها، وتجنب تعزيز الطالب وهو مشتت، ومنها تجنب مناداة الطالب المشتت باسمه أو الإشارة إليه، لأن هذا السلوك على الأغلب معزز لدى الطلبة، كذلك يجب تجنب إخراج الطالب من الصف أو إعفائه من أداء عمل معينّ، لأن هذه الإجراءات تعد معززات سلبية، لهذا على المعلم الاهتمام بالطالب وهو منتبه وإهماله وهو مشتت، كما يمكن استخدام نظام النقاط في التعزيز بشكل علني، حيث يسجل المعلم عدد النقاط لكل فترة زمنية يوجد بها الطالب منتبهًا أو ينجز بها أداء مهمة معينة، هذه النقاط يجب أن تكون قابلة للاستبدال بمعززات مرغوبة للطالب حسب نظام، لا يتم الانفاق عليه بين المعلم والطالب ضعيف الانتباه.

ويمكن استخدام التعزيز بطرق مختلفة منها:

التنافس في الانتباه بين مجموعتين أو أكثر:

- وفيها يتم تقسيم الصف إلى مجموعتين وتسجيل حالات عدم الانتباه التي تصدر عن أي فرد من المجموعة بوضع إشارة (*) أمام اسم المجموعة على لوحة مثبتة أمام الصف وتعطي كل المجموعة التي تحصل على إشارات أقل على معزز مرغوب، كإطالة فترة اللعب في حصة الرياضة أو غيرها. (السليتي،2008، ص148).

ولزيادة فاعلية التعزيز يقترح (الخطيب 1987)، الإجراءات التالية:

تعريف السلوك الذي ستعززه إجرائيا.

مكافئة السلوك بعد حدوثه مباشرة.

مكافئة السلوك بشكل متواصل في البداية، ومن ثمة العمل على سحب التعزيز تدريجيا.

عدم استخدام المعزز نفسه مرة بعد الأخرى، وبدلا من ذلك استخدام أشكال وأنواع مختلفة من المعززات.

استخدام المعززات غير المألوفة للفرد بقدر الإمكان.

توضيح الظروف التي سيتم فيها تعزيز الفرد

اختيار المعززات المناسبة للفرد الذي تتعامل معه، وتذكر أن لكل فرد معززاته، وذلك يعتمد على خبراته وتاريخه التعليمي الخاص به.

استخدام كمية التعزيز المناسبة، ويعتمد ذلك على مستوى حرمان الفرد من المعزز ونوع المعزز المستخدم وأخيراً الجهد الذي يبذله الفرد لتأدية السلوك المستهدف. (أبوجادو،2006، ص183).

2.6. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعزيز وتنمية مهارات الانتباه وقد قمنا باختيار أنسبها لموضوع دراستنا كما في دراسة كل من:

1.2.6 دراسة محمود زايد ملكاوي (2003): فقد هدفت إلى معرفة فاعلية التعزيز الرمزي في معالجة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي على عينة مكوَّنة من 30 طالب، طبق البرنامج لمدة شهر ونصف بواقع 24 جلسة، أوضحت الدراسة في نتائجها أن أسلوب التعزيز له أثر واضح في معالجة مظاهر فرط النشاط وتشتت الانتباه. (الحمري، 2015، ص74).

2.2.6 دراسة البدري والوائلي(2008): التي استخدمت أسلوب التعزيز في تعديل قصور الانتباه لدى المتخلفين عقليًا وتخلفًا بسيطًا وتكونت عينة البحث من ثمانية أطفال تتراوح أعمارهم بين (8-12) مقسمين إلى مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة دام تطبيق البرنامج ست أسابيع بمعدل 10 جلسات أسبوعيا، وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام التعزيز في تعديل سلوك تشتت د لدى المتخلفين عقليا لصالح المجموعة التجريبية، وأسهم التعزيز إلى حد كبير في زيادة مدة الانتباه.(لحمري،2015،ص75).

3.2.6 دراسة لحمري أمينة(2015): تهدف هذه الدراسة إلى بحث مدى فعالية أسلوبي التعزيز والنمذجة في خفض مستوى الافراط الحركي لدى عينة من التلاميذ ذوي الذكاء الاجتماعي الذين يعانون من اضطراب النشاط الحركي الزائد وهل سيؤثر على تحصيلهم الدراسي، حيث طبقت الدراسة على 6 تلاميذ تم إخضاعهم لجلسات البرنامج العلاجي لمدة شهرين بواقع 16 جلسة، وبعد القيام بمعالجة الاحصائية للبيانات بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد كما ساهم في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي(لحمري،2015،ص68).

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب للدراسة الحالية، حيث يقوم بدراسة المتغيرات ووصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع دون تغيير أو تدخل.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع أساتذة المرحلة الابتدائية

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة بشكل قصدي، وقد تمثل قوام عينة الدراسة القصدية من 80 مفردة من أساتذة المرحلة الابتدائية، وسبب حصرنا لعينة الدراسة في 80 أستاذًا وأستاذة من وجهة نظرنا المستندة إلى المنهجية العلمية في اختيار عينة الدراسة هو أنّ أساتذة التعليم الابتدائي هم أساتذة يُدرسون جميع المواد العربية، ما عدا اللغة الفرنسية والإنجليزية وبالتالي العدد 80 هو عدد ممثل لمجتمع الدراسة من وجهة نظرنا، لأن الأمر يتعلق بإمكانية تمثيل هذه العينة لمجتمع

الدراسة المتمثل في أساتذة التعليم الابتدائي، وهذه عينة عشوائية كافية لتمثيل مجتمعها الأصلي التي أُخذت منه خاصة أنّها متكونة من الذكور والإناث.

وتتوزع خصائص العينة من خلال الجدولين التاليين:

الجدول رقم01: توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	28	%35
انثى	52	%65
المجموع	80	%100

المصدر:(من اعداد الباحثتين مستخلص من برنامج spss)

-يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة من جنس أنثى بنسبة قاربت 65 %بالمقارنة مع جنس ذكر والتي كانت نسبتهم 35%.

الجدول رقم02: توزيع العينة حسب الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	30	%37.5
5- 10 سنوات	29	%36.5
10 سنوات فما فوق	21	%26.3
المجموع	80	%100

المصدر:(من اعداد الباحثتين مستخلص من برنامج spss)

-من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 37.5% بالتقريب من الأساتذة يمتلكون الخبرة أقل من 5 سنوات وهي أعلى نسبة في العينة، تليها نسبة 36,5% وهم الأساتذة الذين يمتلكون الخبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أما أصحاب خبرة 10 سنوات فيمثلون نسبة 26.3% كأقل نسبة في العينة.

الأداة المستخدمة في الدراسة:

تم بناء وإعداد استبان وتطويره بالاستعانة بالأدب التربوي المتاح، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك الاستفادة من آراء الأساتذة والمدراء في الحقل التربوي، ومن ثم تم بناء استبيان الدراسة حسب مساره اللازم واستخدامه كأداة أساسية في هذه الدراسة باعتبارها الأداة المناسبة للدراسة الحالية وكونها تساعد في التحقق من صحة الفرضيات، إضافة إلى ذلك فهي تعتبر من أشهر أدوات البحث العلمي استخداماً وأقلّها تكلفةً، وقد تكوَّن من:

الجزء الأول: خاص بالبيانات الشخصية (الجنس، الخبرة) المتعلقة بالمستجيب (أساتذة المرحلة الابتدائية) القائمين على تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الجزء الثاني: خاص بمحاور الاستبيان والذي كان عددها ثلاث محاور وهي الفرضيات الأساسية للدراسة وكل محور متكون من مجموعة من البنود عددها الإجمالي 29 بندا موزعة كالآتي:

محور مهارة التركيز البصري: يتكون من 9 بنود.

محور مهارة التمييز: يتكون من 10 بنود.

محور مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة: يتكون من10 بنود.

أما بخصوص بدائل المقياس سيتم اعتماد سلم- ليكرت- الثلاثي، الموضح في الجدول التالي:

حيث أعطيت الدرجة "3" لاستجابة أفراد العينة على البديل "موافق" والدرجة"2" لاستجابة أفراد العينة على البديل "محايد" والدرجة "1" لاستجابة أفراد العينة على البديل "غير موافق".

البدائل	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة المعطاة	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين

وبعد الانتهاء من إعطاء الدرجات يتم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على المقياس، الذي يتم من خلاله معرفة أغلبية استجابات الأفراد واتجاهاتهم نحو المقياس.

ثم بعد حساب المتوسط تصنف درجة موافقة عينة الدراسة في ثلاث مستويات موضحة كالتالي:

قيمة المتوسط الحسابي المحصور من (1 إلى 1.66) تعتبر درجة الموافقة منخفضة.

قيمة المتوسط الحسابي المحصور من (1.67 إلى2.33) تعتبر درجة الموافقة متوسطة.

قيمة المتوسط الحسابي المحصور من (2.34 إلى 3) تعتبر درجة الموافقة عالية.

وبعد إكمال عينة الدراسة يتم تفريغ بيانات الاستبيان ومعالجتها باستخدام المعالج الإحصائي (spss) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من أجل الإجابة عن فرضيات الدراسة، ومعاملات الارتباط وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

- الخصائص السيكو مترية للأداة:

يتطلب إجراء أي بحث علمي التأكد من الخصائص السيكو مترية المستخدمة الخاصة بأدواته، وعليه فقد اعتمدا من أجل التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان) ما يلي:

1-12 صدق الأداة:

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي spss إصدار 22 والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية.

الجدول رقم (03) يبين صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

فقرات البعد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
البند1	**0,57	دالة عند 0.01
البند2	**0,50	دالة عند 0.01
البند3	**0.30	دالة عند 0.01
البند4	**0.35	دالة عند 0.01
البند5	**0.51	دالة عند 0.01
البند6	**0.45	دالة عند 0.01
البند7	**0.39	دالة عند 0.01
البند8	**0.45	دالة عند 0.01
البند9	**0.46	دالة عند 0.01
البند10	**0.71	دالة عند 0.01
البند11	**0.56	دالة عند 0.01
البند12	**0.67	دالة عند 0.01
البند13	**0.53	دالة عند 0.01
البند14	**0,54	دالة عند 0.01
البند15	**0,72	دالة عند 0.01
البند16	**0,66	دالة عند 0.01
البند17	**0,59	دالة عند 0.01
البند18	**0,61	دالة عند 0.01
البند19	**0,64	دالة عند 0.01
البند20	**0,54	دالة عند 0.01
البند21	**0,53	دالة عند 0.01

البند22	0,67**	دالة عند 0.01
البند23	0,50**	دالة عند 0.01
البند24	0,55**	دالة عند 0.01
البند25	0,57**	دالة عند 0.01
البند26	0,74**	دالة عند 0.01
البند27	0,69**	دالة عند 0.01
البند28	0,55**	دالة عند 0.01
البند29	0,57**	دالة عند 0.01

المصدر: من إعداد الباحثتين مستخلص من نتائج (SPSS).

-من نتائج الجدول السابق نجد ان جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.30 فيما كان الحد الأعلى 0.74 وعليه فان فقرات المقياس متسقة داخليا مما يثبت صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (نصفي الاختبار) وبعد ذلك تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون وكذا حساب ثبات الفا كرومباخ كما تم تقدير الثبات للاختبار ككل والجدول التالي يبين ذلك بالتفصيل.

الجدول رقم (04) يمثل: نتائج جدول يبين الثبات بطريقة التجزئة النصفية وثبات الفا كرومباخ

	عدد البنود	معامل ثبات الفا كرومباخ	معامل ارتباط التجزئة النصفية	تصحيح الطول سبيرمان براون
الدرجة الكلية	29	0.91	0,73	0.85

المصدر: من إعداد الباحثتين مستخلص من نتائج (SPSS).

-نلاحظ من خلال الجدول ان معامل الثبات العام مرتفع حيث بلغ 0.91 لإجمالي بنود المقياس وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

النتائج:

يتطلب عرض نتائج كل فرضية على حدى ومناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء الدراسات الأدب النظري السابقة على الشكل الآتي:

-**عرض نتائج الفرضية الأولى:** يساهم أسلوب التعزيز التربوي في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري لدى التلاميذ حسب آراء أساتذة المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (05) يمثل نتائج جدول الفرضية الاولى

رقم البند	الرتبة	**المحور (01) مهارة القدرة على التركيز البصري.**	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	07	يساهم أسلوب التعزيز التربوي في توجيه انتباه البصري التلميذ إلى موضوع الدرس.	1.14	0.41	منخفضة
02	08	يزيد أسلوب التعزيز التربوي قدرة التلميذ على تركيز انتباهه إلى العناصر المهمة للدرس.	1.13	0.40	منخفضة
03	03	يضمن أسلوب التعزيز التربوي استمرارية انتباه التلميذ مهما طالت فترة المهمة التعليمية.	1.51	0.71	منخفضة
04	01	يَحُدّ أسلوب التعزيز التربوي تشتت انتباه التلميذ إلى ما يحدث خارج الصف.	1.66	0.71	منخفضة
05	06	يساعد أسلوب التعزيز التربوي التلميذ على متابعة المهام التي تتطلب تركيزاً بصرياً.	1.20	043.	منخفضة
06	08	يدعم أسلوب التعزيز التربوي قدرة التلميذ على التفاعل البصري.	1.13	0.40	منخفضة
07	02	يزيد أسلوب التعزيز التربوي من الانتباه البصري للتلميذ أثناء التعب	1.59	0.74	منخفضة
08	04	يُحسّن أسلوب التعزيز التربوي من قُوَّة ملاحظة التلميذ أثناء الشرح.	1.46	0.59	منخفضة
09	05	يشّجع أسلوب التعزيز التربوي على زيادة انتباه التلميذ البصري للمواضيع التي يحبها.	1.28	0.57	منخفضة
الدرجة الكلية للمحور			1.42	0.35	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثتين مستخلص من نتائج (SPSS).

- عرض نتائج المحور الأول.

نرى من خلال نتائج المحور الأول أن المتوسطات الحسابية جاءت منحصرة بين 1.66- 1.13، كذلك الانحرافات المعيارية جاءت منحصرة ما بين 0.74 و0.35 وبالنظر إلى هذه النتائج والنتيجة الكلية للمحور فإن درجة موافقة أساتذة المرحلة الابتدائية على مضمون هذا المحور جاءت منخفضة.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:** يساهم أسلوب التعزيز التربوي في تحسين مهارة القدرة على التمييز لدى التلاميذ حسب آراء أساتذة المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (06) يمثل نتائج جدول الفرضية الثانية

رقم البند	الرتبة	المحور (02) مهارة القدرة على التمييز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	07	يدعّم التعزيز قدرة التلميذ على التمييز بين المتضادات.	1.62	0.56	منخفضة
02	02	يُعين التعزيز على تمييز التلميذ بين أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال والرموز المختلفة.	1.76	0.86	متوسطة
03	06	يشجّع التعزيز قدرة التلميذ على تصنيف الأشياء حسب خصائصها ومواصفاتها.	1.58	0.63	منخفضة
04	10	يزيد التعزيز من قدرة التلميذ في إدراك التطابق بين المهمة التعليمية والموضوع العام للدرس.	1.45	0.63	منخفضة
05	01	يُسرّع التعزيز قدرة التلميذ على اكتشاف الأخطاء البسيطة عند زملائه.	1.30	0.60	منخفضة
06	08	يُساهم التعزيز في زيادة قدرة التلميذ على تصحيح أخطاء زملائه.	1.64	0.66	متوسطة
07	03	يضمن التعزيز قدرة التلميذ على تحديد العلاقات بين الأرقام والرموز.	1.99	0.87	متوسطة
08	09	يُفعِّل التعزيز قدرة التلميذ على تحديد الأدوات التعليمية اللازمة لكل مهمة تعليمية	1.60	0.70	منخفضة
09	04	يُعين التعزيز على إدراك التلميذ للشكل الكلي من خلال تشكيل أجزاءه.	1.54	0.69	منخفضة
10	11	يَبعثُ التعزيز الرغبة لدى التلميذ في التميز بين التعليمات المُتبعة حتى لو كانت كثيرة.	1.63	0.73	منخفضة
11	05	يُنمّي التعزيز قدرة التلميذ على التعرف على دلالات الزمن أو الوقت بأنواعها.	1.35	0.59	منخفضة
الدرجة الكلية			1.58	0.68	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثتين مستخلص من نتائج (SPSS).

-عرض نتائج المحور الثاني.

نلاحظ من خلال نتائج المحور الثاني أن المتوسطات الحسابية جاءت منحصرة بين 1.99و1.30كذلك الانحرافات المعيارية جاءت منحصرة ما بين 0.74 و0.35 وبالنظر إلى هذه النتائج والنتيجة الكلية للمحور فإن درجة موافقة أساتذة المرحلة الابتدائية على مضمون هذا المحور جاءت أيضا منخفضة.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** يساهم أسلوب التعزيز التربوي في تحسين مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة لدى التلاميذ حسب آراء أساتذة المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (07) يمثل نتائج جدول الفرضية الثالثة

رقم البند	الرتبة	**المحور (03) مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة**	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	01	يُدرِّب التعزيز التلميذ على التفكير في فهم السؤال قبل الإجابة.	1.81	0.85	متوسطة
02	03	يضمن التعزيز أخذ التلميذ الوقت الكافي لتجهيز المعلومة ومعالجتها.	1.56	0.63	منخفضة
03	04	يحفِّز التعزيز التلميذ على تقديم إجابات سريعة وصحيحة على الأسئلة التي يتم طرحها أثناء الدرس.	1.78	0.88	متوسطة
04	07	يتيح التعزيز للتلميذ فرصة امتلاك بديهية الاستجابة تدريجيا.	1.20	0.51	منخفضة
05	06	يُرغِّب التعزيز التلميذ في إبداء استجابته بناءً على معلوماته الشخصية دون الرجوع لزملائه.	1.21	0.46	منخفضة
06	03	يدعِّم التعزيز مبادرة التلميذ في الإجابة عن الأسئلة المطروحة بأريحية.	1.70	0.60	متوسطة
07	07	يضمن التعزيز تروي التلميذ في تقديم إجابته.	1.20	0.48	منخفضة
08	05	يُمكِّن التعزيز من ضمان سرعة استجابة التلميذ رغم زيادة عدد المثيرات.	1.31	0.60	منخفضة
09	08	يثير التعزيز رغبة التلميذ في مناقشة معلمه أثناء الدرس بتأني.	1.18	0.50	منخفضة
الدرجة الكلية			1.43	0.61	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثتين مستخلص من نتائج (SPSS).

عرض نتائج المحور الثالث.

نلاحظ من خلال نتائج المحور الثاني أن المتوسطات الحسابية جاءت منحصرة بين 1.18و1.81كذلك الانحرافات المعيارية جاءت منحصرة ما بين 0.50 و0.85وبالنظر إلى هذه النتائج والنتيجة الكلية للمحور فإن درجة موافقة أساتذة المرحلة الابتدائية على مضمون هذا المحور جاءت أيضا منخفضة.

مناقشة عامة لنتائج فرضيات الدراسة:

من خلال النتائج المعروضة سابقًا نستنتج أن فرضية الدراسة العامة غير محققة، وبمأنّ درجات الموافقة كانت منخفضة في جميع استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبيان، وبالنظر إلى الجدول رقم 01 يمكن القول أن على الرغم من أن نسبة الإناث من عينة الدراسة غالبة على نسبة الذكور، إلّا أنه لا وجود للتأثير الإيجابي الفعال لفئة المدرسات الإناث في تطبيق أسلوب التعزيز التربوي بشكل يجعله يساهم في تحسين بعض مهارات الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أمّا بالنظر إلى الجدول رقم 02، فقد يعود حصولنا على هذه النتيجة إلى عدم طول الخبرة الميدانية في التعليم حيث نجد أن 26 %فقط من عينة الدراسة هم اللذين تجاوزت خبرة التدريس لديهم 10 سنوات، بخلاف 73% الذين كانت خبرتهم أقل من عشر سنوات، وهذا ما قد يفسّر حصولنا هذه النتيجة، إذ قد يكون عامل الخبرة هو الذي يفتقده أغلب عينة الدراسة في عملية التدريس والتي تجعلهم عاجزين على اتقان تطبيق أسلوب التعزيز التربوي بالطريقة الصحيحة، حتى يتمكن هذا الأخير من المساهمة في تحسين بعض مهارات الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تعود نتائج الدراسة الحالية إلى قصور في كيفية استخدام أساليب التعزيز من طرف معلمي عينة الدراسة، فخصوصية التعزيز تتطلب التكرار حتى نصل إلى نتائج فعالة، ببساطة لأن التعزيز مرتبط بالتعلم والتعلم يحتاج إلى تكرار مستمر حتى الحصول على نتائج إيجابية، لهذا قد يعود سبب حصولنا على هذه النتائج هو قصور في التطبيق الفعلي لأسلوب التعزيز التربوي بشكله الصحيح، ويمكن مناقشة الفرضيات الفرعية لهذه الفرضية على النحو الآتي:

– يساهم أسلوب التعزيز التربوي في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري لدى التلاميذ حسب آراء أساتذة المرحلة الابتدائية.

هذه الفرضية لم تتحقق وبالتالي فإن نتيجتها لا تتفق مع نتيجة الدراسات السابقة المعروضة وقد يعود ذلك من خلال تحليلنا الكيفي لنتائج الدراسة الحالية إلى عدَّة أسباب أهمُّها عدم توافق التعزيز مع احتياجات التلاميذ، فالمتعارف عليه أن بعض التلاميذ يميلون للتعزيزات الحسية والعملية أكثر من ميلهم للتعزيزات التقليدية، كما قد تكون عينة الدراسة المتمثلة في أساتذة المرحلة الابتدائية غير متخصصين في استخدام الأساليب التربوية كالتعزيز التربوي أو استخدامهم للتعزيز نفس الأسلوب والطريقة (دون تجديد فيه) مما يفقده فعاليته، بالإضافة إلى عدم فهم طبيعة سير عملية الانتباه فعدم تمكنهم من تطبيق أسلوب التعزيز التربوي بالشكل المطلوب لن يؤدي بالضرورة إلى تحسين الانتباه عامة وتحسين مهارة القدرة على التركيز البصري لدى تلميذ المرحلة الابتدائية خاصّةً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، أيضا قد تعود نتائج الفرضية الفرعية الأولى إلى اختيار المعلمين لأساليب التعزيز التربوي الغير فعّالة في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري، كاعتمادهم على التعزيز اللفظي فقط مثل المدح والثناء والتشجيع اللفظي فقط دون الاستعانة بالمحفزات البصرية إذ يرتبط هذا الأخير بمثيرات التعزيز البصري وانعدام هذا العنصر قد يؤدي إلى عدم فاعلية أسلوب التعزيز التربوي في تحسين مهارة القدرة على التركيز البصري، وهذا ما قد يفسر حصولنا على هذه النتائج من وجهة نظر عينة الدراسة المتمثلة في أساتذة التعليم الابتدائي، ويمكن القول أن دراستنا الحالية تختلف من حيث خصوصية منهجية إجرائها بالرغم من التشابه العام في متغيراتها فمثلًا في دراسة البدري والوائلي (2008) نجد أنها عبارة عن برنامج تجريبي قائم على التعزيز الرمزي في معالجة اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط والحركة وكان ذلك على مدار شهر

ونصف وبالتالي فإن هذا البرنامج كان متضمنًا للعديد من الفنيات والأدوات والأساليب التي من شأنها تحقيق نتائج إيجابية في الدراسة، على عكس دراستنا التي هي عبارة عن دراسة وصفية وليست تجريبية.

-يساهم أسلوب التعزيز التربوي في تحسين مهارة القدرة على التمييز لدى التلاميذ حسب آراء أساتذة المرحلة الابتدائية.

هذه الفرضية لم تتحقّق وبالتالي فإن نتيجتها لا تتفق مع نتيجة الدراسات السابقة وقد يعود ذلك من خلال تحليلنا الكيفي لنتائج الدراسة الحالية إلى عدَّة أسباب أهمُّها أن إجابات أساتذة التعليم الابتدائي تعكس عدم جدوى التعزيز في تحسين بعض مهارات الانتباه لعدم قدرة الأساتذة من اختيار التعزيز المناسب لكل موقف تعليمي، إذ أن معرفة موضع التعزيز مهم جدًا من أجل نجاح عملية التعزيز، ووفقًا لتطبيقاتهم اليومية البسيطة في عملية التدريس، فقد تكون طريقة تطبيقهم للتعزيز عشوائية وغير منظمة، على عكس ما ورد في الدراسات السابقة فإن التعزيز طُبّق بشكل منظم لمدة شهر ونص وبواقع 24 جلسة في برنامج مهيكل، مثل ما جاء في دراسة محمود زايد ملكاوي (2003)، كما قد يعود السبب لعدم تحقق هذه الفرضية هو أن مهارة التمييز في الغالب تحتاج الى التركيز على التحليل والمقارنة وتطوير المهارات عامة، وتشجيع التفكير النقدي، والأساتذة يركزون عل التحفيز العام، فالتعزيز إن لم يكن مرتبطا بالأنشطة السابقة الذكر قد لا يكون له تأثير، كما قد تعزى النتائج المحصلة إلى أن عدد التلاميذ كبير وغير مناسب، فمن المعروف أنّ مهارة القدرة على التمييز تتطلب أنشطة دقيقة مقترنة مع أساليب التعزيز التربوي، وتطبيق هكذا أنشطة مع هذا النوع من التعزيز التربوي ينجح أكثر مع عدد التلاميذ القليل أكثر من نجاحه مع عدد التلاميذ الكبير جدّا.

-يساهم أسلوب التعزيز التربوي في تحسين مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة لدى التلاميذ حسب آراء أساتذة المرحلة الابتدائية.

هذه الفرضية لم تتحقّق وبالتالي فإن نتيجتها لا تتفق مع نتيجة الدراسات السابقة وقد يعود ذلك من خلال تحليلنا الكيفي لنتائج الدراسة الحالية أن التعزيز ربما غالبا يستخدم من الأساتذة لتشجيع السلوكيات الايجابية لكنه لا يتضمن تحسين سرعة التفكير واتخاذ القرارات لدى التلاميذ، كما قد يعود إلى غياب بعض الأنشطة التي من المفروض أن تصاحب التعزيز كالتدريبات العملية مثل حل المشكلات، كما أن طبيعة مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة مهارة عالية الأداء فتدريب التلاميذ على الاستجابة الصحيحة فقط يتطلب مجهود كبير من قبل أساتذتهم، فما بالك إذا كان الهدف تحسين مهارة الاستجابة الصحيحة والسريعة معًا فهذا يتطلب مجهودًا عاليًا من الأساتذة والتلاميذ على حد سواء، وهذا ما يُفسر حصولنا على هذه النتيجة، وقد يعزو إلى عدم التنوع في استخدام أدوات التعزيز، باعتبار أن هذا الأخير له العديد من الأشكال منها المادية والمعنوية وكذلك الأنشطة والامتيازات التي يمكن يستخدمها المدرس في عملية التعلم، كتسليم دور المعلم لأحد التلاميذ النجباء تشجيعًا له، وقد يعود حصولنا على هذه النتيجة إلى عدم قدرة إدارة المدرسة على توفير الوسائل المادية لتمكين المعلمين من تطبيق عملية التعزيز على التلاميذ بالشكل الصحيح الذي يساهم بذلك في تحسين مهارة القدرة على الاستجابة الصحيحة والسريعة، إضافة إلى أن المعلمين أنفسهم غالبًا ما يكونون عاجزين على توفير المعززات المادية من مالهم الخاص، وقد تعود كذلك هذه النتيجة إلى كون التعزيز يحتاج إلى فنيات مساعدة كالنمذجة للحصول على النتائج المرغوبة كما جاء في دراسة لحمري أمينة (2015).

الخاتمة:

التعزيز فنية تربوية تعليمية مهمة جداً في عملية التعليم والتعلم، وبالنظر إلى تفاصيل عملية التعزيز فإنه غالبًا أننا سنجد فيها سمات تساهم في تحسين بعض مهارات الانتباه، ولكن في دراستنا الحالية لم تتوافق دراستنا مع الفرضيات التي وضعناها، وبالتالي يمكن القول أن عدم تحقّقها يعود إلى عدم تمثيل عينة الدراسة للواقع السائد في المؤسسات الابتدائية، كما أن عملية التعزيز عملية يحتاج نجاحها إلى دراية تامة بفنياته وطرق تطبيقه والزمان والمكان المناسبين لتطبيقه بشكل صحيح، على غرار عملية الانتباه التي تعتبر بدورها عملية نمائية يصعب التحكم بها بشكل موجه.

مقترحات الدراسات

- الدعوة إلى توسيع دائرة البحث في عمليتي التعزيز والانتباه.
- تطبيق برامج إرشادية تربوية منظمة من شأنها تحسين عملية الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إلزامية خضوع معلمي المرحلة الابتدائية لتكوينات توعية للتعامل مع العمليات المعرفية الخاصة بالمتعلم خاصة الانتباه.
- السعي الإيجابي نحو إنجاح العملية التعليمية التعلمية في المرحلة الابتدائية عن طريق تظافر الجهود بين المدرسين والإدارة بشكل سليم.
- توفير الوسائل التربوية والتعليمية والمادية على مستوى جميع الابتدائيات لتسهيل تطبيق عملية التعزيز لتحسين الانتباه بشكل فعال.

قائمة المراجع:

1. نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى لعديلي. (2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
2. صالح محمد أبو جادو. (2006). علم النفس التربوي. ط5. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
3. عبد الفتاح دويدار. (2015). سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع. الإسكندرية.
4. عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان. (2009). مشكلات تربوية معاصرة. ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.
5. السليتي فراس. (2008). استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. جدار للكتاب العالمي. ط1. عمان. إربد.
6. إبراهيم جابر السيد. (2013). قاموس علم الاجتماع وعلم النفس. ط1. دار البداية للنشر والتوزيع. عمان.
7. ترجمة فيصل محمد خير الزراد، مراد علي عيسى سعد. (2014). تعديل السلوك المبادئ والسلوك. ط1. دار الفكر. عمان
8. لحمري أمنة. (2015) فعالية أسلوبي التعزيز والنمذجة في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ذوي الذكاء الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد 1. جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
9. حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق. (2007). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم. ط1: دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان

10.حسن عبد المعطي، عصام نمر عواد وسهير محمد سلامة شاش. (2013). تعديل السلوك (دليل علمي وعملي للآباء والمربين والعاملين مع الأشخاص العادين وذي الاحتياجات الخاصة)، ط1: دار اليازوري. عمان.
11.فاهم حسين الطريحي، حسين ربيع حمادي. (2012). مبادئ في علم النفس التربوي، ط1: دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
12.فاروق الروسان. (2012). تعديل السلوك وبناء السلوك الإنساني. ط3: دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان.
13.مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي. (2004). المدخل إلى علم النفس التربوي، ط1: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع العربية بالأحرف اللاتينية:

1. Nawwāf Aḥmad Samārah, ‘Abd al-Salām Mūsá l‘dyly. (2008). Mafāhīm wa-muṣṭalaḥāt fī al-‘Ulūm al-Tarbawīyah. Ṭ1. Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-Ṭibā‘ah. ‘Ammān.
2. Ṣāliḥ Muḥammad Abū Jādū. (2006). ‘ilm al-nafs al-tarbawī. ṭ5. Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. ‘Ammān
3. ‘Abd al-Fattāḥ Duwaydār. (2015). Saykūlūjīyat al-numūw wa-al-irtiqā’, Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. al-Iskandarīyah
4. ‘Abd al-‘Azīz al-Ma‘āyiṭah, Muḥammad ‘Abd Allāh aljghymān. (2009). Mushkilāt tarbawīyah mu‘āṣirah. Ṭ1. Dār al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ : ‘Ammān.
5. Alslyty Firās. (2008). Istirātījīyāt al-ta‘allum wa-al-ta‘līm al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq. ‘Ālam al-Kutub al-ḥadīth lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. jidār lil-Kitāb al-‘Ālamī. Ṭ1. ‘Ammān. Irbid
6. Ibrāhīm Jābir al-Sayyid. (2013). Qāmūs ‘ilm al-ijtimā‘ wa-‘ilm al-nafs. Ṭ1. Dār al-Bidāyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. ‘Ammān.
7. Tarjamat Fayṣal Muḥammad Khayr al-Zarrād, Murād ‘Alī ‘Īsá Sa‘d. (2014). ta‘dīl al-sulūk al-mabādi’ wa-al-sulūk. Ṭ1. Dār al-Fikr. ‘Ammān
8. lḥmry Aminah. (2015) fa‘ālīyat uslūbī al-Ta‘zīr wālnmdhjh fī khafḍ mustawá al-nashāṭ al-ḥarakī al-zā’id ladá al-aṭfāl dhawī al-dhakā’ al-ijtimā‘ī wa-ta’thīruhu ‘alá tḥṣylhm al-dirāsī. Revue des sciences psychologiques et éducatives, al-‘adad 1. Jāmi‘at Abū Bakr Balqāyid. Tilimsān
9. Ḥusayn Abū Rayyāsh , zhryh ‘Abd al-Ḥaqq . (2007). ‘ilm al-nafs al -tarbawī llṭālb al-Jāmi‘ī wa-al-mu‘allim. Ṭ1 : Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. ‘Ammān
10.Ḥasan ‘Abd al-Mu‘ṭī, ‘Iṣām Nimr ‘Awwād wshyr Muḥammad Salāmah Shāsh. (2013). ta‘dīl al-sulūk (Dalīl ‘Alamī w‘mly lil-Ābā’ wa-al-murabbīn wa-al-‘āmilīn ma‘a al-ashkhāṣ al‘ādyn wa-Dhī al-iḥtiyājāt al-khāṣṣah), Ṭ1 : Dār al-Yāzūrī. ‘Ammān
11. Fāhim Ḥusayn al-Ṭurayḥī, Ḥusayn Rabī‘ Ḥammādī. (2012). Mabādi’ fī ‘ilm al-nafs al-tarbawī, Ṭ1 : Dār Ṣafā’ lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. ‘Ammān.
12. Fārūq al-Rūsān. (2012). ta‘dīl al-sulūk wa-binā’ al-sulūk al-insānī. ṭ3 : Dār al-Fikr Nāshirūn wa-Muwazzi‘ūn. ‘Ammān
13.Marwān Abū Ḥuwayj, Samīr Abū Mughlī. (2004). al-Madkhal ilá ‘ilm al-nafs al-tarbawī, Ṭ1 : Dār al-Yāzūrī al-‘Ilmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.